

في بلادي.. في بلادي

آية الله العظمى
الإمام السيد محمد الحسيني الشيرازي
(قدس سره الشريف)

مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين.
وبعد، فهذه مثنويات أسميتها (في بلادي في بلادي!) نظمتها تأسفاً على بلاد
الإسلام التي وقعت نهباً للغرب والشرق، في جميع جوانب الحياة: السياسية والاقتصادية
والثقافية والاجتماعية..
علّ الله يجعل منها حافزاً لبعض المسلمين، فيردون الاعتداء، كي يرجع إلى البلاد الإسلام
بما فيه من خير وسعادة وسيادة.

كربلاء المقدسة

محمد بن المهدي

الاستعمار والشر والكفر

في بلادي في بلادي حيث مأوى للشرور
يسرح الإثم وفيها مَرِح كل كفور

في بلادي في بلادي يطأ الكفر الأراضي
عوض الإسلام، والمسلم فيها غير راضي

في بلادي في بلادي سادة مستعمرون!
يفرحون، يمرحون، كيف شاؤوا يسرحون

في بلادي في بلادي عارضوا نص الكتاب
قد أباحوا كل ما حرمه دون ارتياب

في بلادي في بلادي حفلات للسلام!
عملاء الشرق قد أبدوا لها كل اهتمام

في بلادي في بلادي كمموا الأفواه جهرا
ولمن طالب حقا هيؤوا سجنا وقبرا

في بلادي في بلادي حيثما السلطة صِدفة
فترى الثورات تأتي برجال الحكم خلفه

الحكومات الإسلامية وقوانينها

في بلادي في بلادي حيث للقانون جولة
أوجد المستعمر الأثم للقانون دولة

في بلادي في بلادي ملك معصوم يوجد
كلما قال ينفذ، أمره وحي يسدد

في بلادي في بلادي برلمان برلمان!
لنظام الغرب فيها مهرجان مهرجان

في بلادي في بلادي مجلس الأعيان بادي
تحكم الأعيان ما يحلو لديها في بلادي!

في بلادي في بلادي للديمقراط حكومة
ولقد أعضى الديمقراطية عن الدين رسومه
في بلادي في بلادي بلشفيك يتحكم
وعلى الإسلام والقرآن والدين تهكم

في بلادي في بلادي حيثما الأحزاب⁽¹⁾ توجد
كل حزب خنجرا في منحرا الإسلام سدد

في بلادي في بلادي يأخذون الجند جبرا
وينزع الجيش في الثورات - للتيجان - قسرا

(1) أي الأحزاب الكافرة.

في بلادي في بلادي حيثما الغربي راعي
حرموا تزويج مثنى أو ثلاث أو رباع

في بلادي في بلادي كل من شاء الزيارة
عرقلوا سفرتة إلا إذا جاءت إشارة

في بلادي في بلادي لغة القرآن ترفض
بلغات بائدات لغة الدين تعوض
في بلادي في بلادي يرسف السلم قسرا
في عهد أبرمتها دول الكفار جهرا

في بلادي في بلادي نبذوا وقت الكتاب
جعلوا تاريخ ميلاد أساسا للحساب

في بلادي في بلادي كل أمر متناقض
من ديمقراط واستبداد؛ من هاو وناهض

في بلادي في بلادي حيثما الأديان تهمل
مكتب الإسلام غاف، مكتب الإلحاد يعمل

في بلادي في بلادي إذ نظام الدين يهدم
يرفع الصوم عن العمال، مأفون محكم

في بلادي في بلادي حيث أعياد جديدة
خنقوا الإسلام حتى في مسرات عتيدة!

من أنظمة الحكومات

في بلادي في بلادي يترك القرآن جهرا
حيث للأنظمة الغربية الدولة طرا!

في بلادي في بلادي تحكم الناس دوائر
دائر السوء عليها (إنها إحدى الكيائرا)

في بلادي في بلادي شبكات للنظام
ترضع السلطة مخ الناس من غير فظام

في بلادي في بلادي حد الإسلام معطل
وحدود الشرق والغرب لدينا تتخطل
في بلادي في بلادي سفر ثم إقامة
وهويات وجنسيات للذل دعامة

في بلادي في بلادي انتخاب للكراسي
والكراسي هي للغرب وللشرق مراسي

في بلادي في بلادي حيث من شرط الكياسة
اجتناب العالم الديني آفاق السياسة

في بلادي في بلادي حيثما الفوضى تسود
يحجز القانون في الأبيات من فيه صمود

في بلادي في بلادي فتح السجن ذارعه
يتلقى كل من عارض أو فيه مناعة

في بلادي في بلادي حيث للأمن دوائر
يتجسسن عن الناس لتكبير المشاعر

في بلادي في بلادي فتح القانون بابا
سامت السلطة من خالف قانونا عذابا

في بلادي في بلادي حاكم، قاض، محامي
وجميع عن نظام الغرب والشرق يحامي

في بلادي في بلادي للتجارات كمارك
كل إيراد وإصدار تصدته معارك

في بلادي في بلادي كل من خالف يحبس
أبدلوا بالحد والتعزير والتغريم، محبس

في بلادي في بلادي فتح البنك المرابي
بستار الغرب قد لاذ، ومن شاء يرابي

في بلادي في بلادي جعلوا للعمر قدرا
يبغ السن الحكومي من أتى تسعا وعشرا

في بلادي في بلادي حيث مرعى للكفور

جعلوا أنصبه الأثنى كأمثال الذكور

في بلادي في بلادي حيثما رمز الشهامة
جندي مجهول مأخوذ من الغرب علامة

في بلادي في بلادي مسلمون كالأجانب
وبها الكفار أهلون لهم كل الرغائب

في الوطن الإسلامي الكبير!

في بلادي في بلادي كل أميالٍ دويله
حكم المستعمر الكافر في التبضيع ميله

في بلادي في بلادي هودوا شطرا، وشطرا
نصروا، وانقلبوا في شطرها الثالث كفرا

في بلادي في بلادي لفلسطين نياحة
قائلا: هودني الغرب، أقيموا لي مناخة!

في بلادي في بلادي يحكم الرجس العميل!
أرض إسلام بلبنان ولا فيها مديل

في بلادي في بلادي علم التفتيش يركز
وعلى الإسلام في أندلس البيضا يجهز
في بلادي في بلادي يندب القفقا زحظه
يشتكى الإلحاد، حيث الكفر بالأنياب عضه

في بلادي في بلادي عجب حرب العواهر
فرنسا تنثر القتلى على أرض الجزائر!

في بلادي في بلادي من حدود دولية
أحدث المجرم لورانس تقاطيع جلية

في بلادي في بلادي حيث لا دين محقق
إنما الإسلام للدولة دين يتمشددق

في بلادي في بلادي دول للعلم تنسب
عجبا! حتى من اسم الدين والإسلام تهربا!

في بلادي في بلادي أغربوا قسم، وقسم
أشرقوا، أما من الإسلام للمسلم فاسم

الفقر والجهل والمرض والغلاء

في بلادي في بلادي نشر الفقر جناحه
أظهر الإفلاس في كل مكان إرتياحه

في بلادي في بلادي حيثما الجهل ترنج
وبذيل السلطة الخرقاء دوما يتمسح

في بلادي في بلادي لا ترى للرخص لونا
فغلاء فاحش يسدى إليه النظم عوننا

في بلادي في بلادي حيث للأمراض دولة
حكمت في كل جسم - جائر الحكم - بصولة
في بلادي في بلادي حيثما المسكين يطرد
تدمع العين من الأيتام والليل تسهد

في بلادي في بلادي مسكن الشعب صرائف
وقصور قد بنتها من دم الناس زعانف

في بلادي في بلادي إذ أباحوا الاحتكار
دارت الأرض الفضا بالناس عدما وافتقارا

في بلادي في بلادي حيث صحراها يباب
مسكن الناس من الإعواز والفقر خراب

المدارس

في بلادي في بلادي روضة الأطفال دار
للغناء، والرقص، والمزمار، واللهو نثار

في بلادي في بلادي أسسوا باسم المدارس
مصنع الإلحاد والجهل وإحياء الدوارس

في بلادي في بلادي منهج الغرب يدرس
وعلى أنقاض الإسلام ثقافات تؤسس

في بلادي في بلادي معهد للعم يخلط
شابات بشباب، وبه الإثم تمطط
في بلادي في بلادي حيث (دارون) يقدر
مذهب القرد . برغم الدين . للطلاب يدرس!

في بلادي في بلادي فتح التبشير معهد
ويتنصير شباب المسلم الغرتعهد

في بلادي في بلادي معهد الإسلام يهدم
ويأنقض لها مدرسة الكفر ترمم

مفاسد النساء

في بلادي في بلادي فتحت دور الدعارة
تحرس السلطة مبعاهن جهرا بإجارة

في بلادي في بلادي فتيات تتبرج
ونساء سافرات، وشباب يتفرج!

في بلادي في بلادي ينشر الملهى الخلاعة
اتخذت تجار الأعراض مبانيتها بضاعة

في بلادي في بلادي سينمات شنيعة
تنشر الشهوة في الناس، بأفلام خليعة!
في بلادي في بلادي حفلات ساهرات
فتيات راقصات، ونساء داعرات

في بلادي في بلادي صنعوا جهرا مسابح
يسبح الجنسان فيها، وهي للشر مضاح

في بلادي في بلادي حيثما القانون ساري
فتيات مع فتيان يراقصن عواري

في بلادي في بلادي حرم الكفر النكاحا
باشنتين وثلاث، للزنا جهرا أباحا!

سائر المفاسد

في بلادي في بلادي شرب خمر بجهار
وتباع القرقف المسكر في وضح النهار

في بلادي في بلادي للبطالات أساهي
وترى في كثرة . تدهش . أحلاس المقاهي

في بلادي في بلادي أوجه صفر كئيبة
رفع الشعب من البؤس والألام نحيبه

في بلادي في بلادي ندوات للقمار
يلعب المسلم والكافر فيها بافتخار
في بلادي في بلادي حيث نادٍ للواط
زمرة المرد به في أبشع الإثم تحاط

في بلادي في بلادي مصنع الخمر حلال
يعصر الخمر رجال، يشرب الخمر رجال!

في بلادي في بلادي انحلال وميوعه
نادي للرقص قد أحنى على الإثم ضلوعه

الوقوف أمام الإسلام وأحكامه

في بلادي في بلادي حيثما هدم المساجد
سنة السلطة، كي لا يبقين في الأرض ساجد

في بلادي في بلادي فتحوا باب الكنائس
وأشادوا للنصارى في فناها كل دارس

في بلادي في بلادي من تلفز وإذاعة
تنشر السلطة في الشعب مجونا وخلاعة

في بلادي في بلادي حيث أطوار جديدة
كتوليكات أتننا من مسافات بعيدة
في بلادي في بلادي إذ أجازوا كل سفرة
منعوا عن سفرة الحج وعن إتيان عمرة

في بلادي في بلادي جسد الموتى يشرح
قلب الإسلام من التمثيل بالميت يجرح

في بلادي في بلادي حددوا النسل عنادا
اتخذوا من نظم الغرب للآثام سنادا

في بلادي في بلادي في طعام وكلام
قلدوا الغرب، وفي دار، ولبس، ونظام

في بلادي في بلادي تستباح العتبات
بين قانون، وفساق، وحكم، وهنات

في بلادي في بلادي ليس من ينكر نكرا
لا، ولا من أحد يسدي إلى المعروف أمرا

في بلادي في بلادي لا ترى لون النظافة
عدمت إذ أبعادوا الإيمان عنها في صلافة

في بلادي في بلادي حيث تاريخ النصارى
اعتداء، قد غزى تاريخ الإسلام جهارا

في بلادي في بلادي تفرض الإرث الجناسي
لا كما شرعه الإسلام في حق الأناسي

الإلحاد

في بلادي في بلادي تخنق الدين الرقابة
حيثما يمرح الإلحاد ولا يخشى ارتقابه

في بلادي في بلادي فوضويات مجازة
يصرخ القائل: الله . تعالى . في إجازة!!

في بلادي في بلادي للشيوخ صولة
قد أباحت لهم الدولة جهرا كل جولة

في بلادي في بلادي كل من قد شاء أُلحد
وبرغم الدين، من حكام الإسلام يؤيد

في بلادي في بلادي كل حزب^(٢) يتمتع
بعنايات الحكومات ومنه القول يسمع

(٢) أي الأحزاب الكافرة.

الرديلة

في بلادي في بلادي قلع الأخلق ظله
رفضوا آداب الإسلام عنادا دون علة

في بلادي في بلادي مرض.. جهل.. رديلة
وافتقار، وانشقاق، عبد الكفر سبيله

في بلادي في بلادي ليس للرحم مكانة
فترى المسكين في بؤس وفقر واستكانة

في بلادي في بلادي أخذ الكذب يصول
وعلى الصدق . بما أوتي من طول . يجول

في بلادي في بلادي أغرت الغرب النساء
سلبتهن عفاها وحجابا وحياءا

في بلادي في بلادي عصمة الإسلام تمزق
حينما الغيرة في الجنس بالأقدام تسحق

في بلادي في بلادي جعلوا الغش بضاعة
التواءات مباحة، ومقاييس مضاعة

في بلادي في بلادي غيبة.. نهب.. نفاق
افتراء.. التواء.. سبة.. شتم.. شقاق

في بلادي في بلادي غزت الجو الخيانة

لا تراعى ذمة فيها وعهد وأمانة!

كربلاء المقدسة

محمد بن المهدي الحسيني الشيرازي

الفهرس

٢	مقدمة.....
٣	الاستعمار والشر والكفر.....
٤	الحكومات الإسلامية وقوانينها.....
٦	من أنظمة الحكومات.....
٩	في الوطن الإسلامي الكبير!.....
١١	الفقر والجهل والمرض والغلاء.....
١٢	المدارس.....
١٣	مفسد النساء.....
١٤	سائر المفسد.....
١٥	الوقوف أمام الإسلام وأحكامه.....
١٧	الإلحاد.....
١٨	الرديلة.....